

بيان

من أنصار الشريعة بتونس أفريقيا الوسطى : تطهير باسم الصليب الذهبي

الحمد لله ناصر المستضعفين ومعتمدهم ، وقاهر القياصرة وقاصمهم القائل في كتابه : "وان استنصركم
في الدين فعليكم النصر" والصلاة والسلام على خير الرسل وخاتمهم ، أرسله ربه بالسيف بين يدي الساعة ، مبشرا
للمؤمنين بنصرهم ومنعتهم ، وراعدا للكفار والمنافقين بقتالهم ومخاربتهم ، وعلى آله وصحبه الأشراف الذين أقاموا لله
حدوده فثبتهم ، وجاهدوا فيه حق جهاده ليذودوا عن حياض الدين فأعزهم بالإسلام ومكّن لهم
ويعد :

فهاهو جرح جديد يوغل في جسد الأمة ، وأرقامه بالآلاف تضاف إلى عداد القتلى والجرحى والمقتودين من المسلمين
المضطهدين في كل مكان وحين بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ، أمام مرأى ومسمع من العالم أجمع ، ومن وسائل الإعلام
الغربية والعربية ودعاة حقوق الإنسان ومجلس الإرهاب الدولي ورؤوس التحالف الصهيونيين وقوات حفظ اللامن
والحكومات العربية العميلة ، الذين يستمتعون بمشاهد اللحم البشري المحترق دون أن يحرك فيه ساكنا أو يثير
كامنا ، ولا يستحتمه لبيدوا قلقهم البارد أو استنكارهم المخزي لما يحدث في إفريقيا الوسطى من مجازر ومذابح شنيعة
ولو بدعوى "حرق حقوق الإنسان" .

هاهو الصليب يهجم بقضنه وقبضه على قلب القارة الإفريقية ، إفريقيا الوسطى ، ترفعه عصابات "التي بالاعا
المسيحية" لتعيث في الأرض فسادا وترتكب المجازر والمذابح في حق مسلمي البلد من أجل شهادتهم أن لا إله إلا الله ، وسط
صمت إعلامي وتواطؤ صليبي خبيث حاقدا . مئات القتلى من المسلمين ومئات الآلاف من المهجرين والمشردين ، في بلد لا
يتجاوز عدد سكانه خمسة مليون نسمة يصورهم الإعلام -بقبأه أو بسوء نيته- فيه على أنهم أقلية !

لقد كانت إفريقيا الوسطى ضحية مؤامرة شاركت فيها راعية الأمن والانفتاح ، المبشرة بثقافة الأنوار والسم
والديمقراطية ، فرنسا ! فرنسا الانتهازية الحاقدة التي تشن حربها الصليبية بالتوازي مع حربها الاستراتيجية في القارة
الأفريقية التي ذاعت دويلاتها الولايات على يد عبادة الصليب طيلة عقود وعقود ، بدأت بالاستعمار المباشر في مشارف القرن
الثامن عشر والتاسع عشر ومرت بمرحلة هزيلت سميت بالاستقلال الصوري لتنتهي إلى ما عليه دول إفريقيا اليوم من حرب
مباشرة تارة وبالوكالة تارة أخرى ، شرسة على كل إنسان يؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً
وكما هو الشأن في تدخل فرنسا -غير البعيد- في مالي ، بغطاء دولي أوروبي وأمريكي وأممي ، جاء التدخل في إفريقيا
الوسطى مشابه ، فبعيد تبني مجلس الإرهاب الدولي قرارا يمنح قوة إفريقية وأخرى فرنسية تقوياً بالتدخل بدعوى
حماية المدنيين والتصدي للجماعات المسلحة في إفريقيا الوسطى ، والتي اندلعت حركتها على خلفية مشادات سياسية في
البلاد ، جاء خطاب هولاند مباشرة ، لقد قررت التصرف حالا لحماية المدنيين وإعادة الأمن إلى البلاد . وعلى الفور تم نشر
الجنود الفرنسيين في طول البلاد وعرضها..

لقد ظن كثيرون أن المصالح الاقتصادية هي المحرك الوحيد لتدخل فرنسا
حيث شركات النفط والذهب والماس الأوروبية ، والثروات التي لا تعد ولا تحصى
ولكنهم أخطؤوا بظنهم ذلك ، فرنسا ومثيلاتها من رؤوس الحرب الصليبية لا تحرك
قطعة في رقعة الشطرنج -إفريقيا- إلا حفاظا على استمراريتها حربها الصليبية
الشعواء النكراء ضد الإسلام والمسلمين في بلدان تعتبرها إلى اليوم مناطق نفوذ
ومعين خير لا ينضب

إذ لم يخرج التدخل الفرنسي في كل من مالي وإفريقيا الوسطى عن هذا الإطار . فقد صرح وزير الخارجية الفرنسية تيريزا ليهوجو على مالي من قبل ، لقد كانت المصالح الأساسية بالنسبة لنا ولأوروبا وإفريقيا على المحك ، لذلك كان علينا التحرك بسرعة .

ولقد أخطأ كذلك من ظن أن تدخل فرنسا في إفريقيا الوسطى مؤخرًا كان فعلاً بداعي إرساء الأمن بالبلاد كما صرح بذلك وزير الدفاع الفرنسي، ولكنه في حقيقته كان تدخلا من أجل نزع سلاح المسلمين واضعاف كيدهم وإخلاء الساحة لوكالاتها "الأنثى بالاك" لينتقموا لها من كل امرئ مسلم ، لقد كان تدخلا لا لحماية "المدنيين" ولكن لحماية المسيحيين من أعمال الدفاع عن النفس التي قد يقوم بها المسلمون دفاعا لصال النصارى .
لم يكن المقصود بنشر القوات الفرنسية في إفريقيا الوسطى حماية مصالح الشركات الفرنسية التي تقوم باستخراج اليورانيوم والذهب والألماس والنمط فقط ، ولم يكن المقصود من التدخل هو الخوف من تداعيات الصراع على دول الجوار التي لفرنسا مصالح استراتيجية فيها فقط ، ولم يكن المقصود دعاوى حفظ الأمن فقط ، ولكنها غريزتها الشرهة ورغبتها الجارحة وعقيدتها الصليبية الحاقدة التي حولت لها القضاء على كل نفس يوحد الله ، وعلى كل سبابة تشهد له بالوحدانية. لقد أسفرت فرنسا عن وجهها القبيح في عصور ما بعد الاستقلال السوري ، ولم يعد خافيا من العالم أجمع أنها لا تتدخل إلا عندما تخاف وتترفع من تقدم الإسلام وأمله ، وليس بعيدا عنا تدخلها الهستيري بمالي حيث وصل المجاهدون هنالك إلى أبواب العاصمة باماكو ، فأرسلت عدتها وعتادها تحاول عبثا إيقاف من الإسلام الذي سيحرقها بإذن الله .

فيا أيها المسلمون في إفريقيا الوسطى ، إنه لا يسعنا إلا أن نعظم أجركم في مصابكم وأن نذكركم بأننا لا نعرف بالحدود الوهمية التي وضعها سايكس وبيكو فضلا عن الحواجز العرقية التي سوقت لها فرنسا العنصرية ، فإنكم إخواننا لكم من الولاء والحب والنصرة والدود ما لكل مسلم في كل شبر من هذه الأرض ، ونطمئنتكم أن دماءكم لن تذهب هدرا بإذن الله ، طال الزمان أو قصر ، فإن هذه القوى الاستعمارية العالمية إنما تنصب لنفسها مشنقة كبرى في هذه القارة ، سنكون آخر عهد لها بالوجود الحضاري بإذن الله على أيدي إخوانكم وأبنائكم المجاهدين ونذكركم أن سبيل الخلاص من الاستضعاف واحد ، وهو الأعداد والجهاد في سبيل الله ، قال الله تعالى ، وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا * الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا

ويا أيها المسلمون في قارة إفريقيا عامة ، هذه هي حقيقة فرنسا التي صار يتقنى بها ويسبح بحمدها ويفتن ببهرجها كثير من أبناء الإسلام ، هذه هي الدولة التي تهاجر لها الطاقات الفكرية المسلمة تقوية لصروحها العلمية وشدا لأزر جبروتها وبطشها ، إنها من قتلت أجدادكم واستحلت نساءهم وشردت أبنائهم وسجنتهم وعبثتهم ونكلت بهم منذ أزمنة الاستعمار السافر إلى يومنا هذا ، لا شيء إلا لديتهم ، فإن قاموا دفاعا عن أنفسهم وأعراضهم وخلعا لحكوماتهم العميلة التي تجثم على رقاب المسلمين مؤدية بكل طواعية أوامر ألهتها فرنسا ، فإن قاموا وسما مباشرة بالإرهاب والتخلف والتشدد ، إنها السياسية الغربية الصليبية ، حرام على المسلمين أن يدافعوا عن أنفسهم أو أن يدفعوا الموت عنهم وعن أهلهم وأولادهم ، حلال على الصليبيين فهل مثل هذه الدول يحبها مسلم غير على دينه ؟ أم أن الأولى به استهداف مصالحها وقتلها ؟

ويا أمنا المسلمة ، عليك أن تعلمي جيدا أن ما يجري منذ عشرات السنين ويكاد يبلغ ذروته اليوم هو محاصرة للإسلام في شمال إفريقيا .لمنعه من الانتشار جنوبي الصحراء الكبرى.. وليرجع من شك في ذلك إلى الخطط التنصيرية المعلنه في مؤتمرات المنصرين . فإين أنياؤك من التصدي لهذه الحملات الصليبية الشرسة ؟ وأين تعدادك الذي صار يرضخ لخيارات المسلمين مع أعدائهم ، المحصورة بين الموت أو التهجير ، وأحيانا لا يكون لأحدهم خيار الهجرة ليكون الموت مصيره . الوحيد ، بعد أن تداعى على المسلمين الأمم كما تداعى الأكلت إلى قصعتها

فقد صرح عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتهم الجهاد"

سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى تعودوا إلى دينكم

فإلصدام أمر حتمي ولا سبيل إلى وضع حد لهذه المآسى إلا بالأعداد والجهاد في سبيل الله

التاريخ : الأحد
8 جمادى الأولى 1435 (هجري)
9 مارس 2014 (نصراني)



أنصار الشريعة بتونس
الجناح الإعلامي
مؤسسة البيارق الإعلامية

وعلى الإعلاميين الشرفاء، والكتاب النزهاء، وأصحاب الرأي المقدّم والمبجل من الغيورين على دينهم، أن يبذلوا ما في وسعهم في فضح مخططات هذا العدو الصليبي الفاشر، ويسلخوا مؤامراته ويضكوا رموزها ويظهروها للناس، بالبيان والتحليل والمقال والومضة وغيرها من وسائل البلاغ. وعلى أغنياء المسلمين وأهل الخير والأموال أن يوجدوا سبلا لا عانت إخوانهم من إفريقيا الوسطى المشردين في التشاد والكاميرون والكنغو، ولا ينتظروا مبادرات الجمعيات المشبوهة التي لا تنتفض إلا نصرة لاتباعها وحلفائها.

وعلى العلماء الربانيين الذين لا يخشون في الله لومة لائم أن يلبوا واجبه الذي دعاهم الله إليه، قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾، عرفوا المسلمين بقضايا إخوانهم المستضعفين في إفريقيا الوسطى وحرصوا المسلمين على حب الاستشهاد في سبيل الله وفي سبيل الدفاع عن الدين والعرض، وعلموه أن القيام في وجه الباطل والصبر حتى الظفر بالنصر، أفضل بكثير من الرضا بالاستضعاف والذل والهوان، والعيش في الجاهلية وفي غياب شرعة الرحمن. وبيئوا لهم أنه لن يكون للإسلام رفعة ولا شوكة ولا منعة إلا بدفع الثمن، والثمن هو القيام لقوى الشر ووكلائها وصددها عن عدوانها وقتالها حتى تنتهي أو تعود صاغرة كما بدأت.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

